عن المنظومة الاقتصادية العالمية، والقائمة على الأخذ والعطاء، والتصدير والاستيراد، والعلاقات الاقتصادية المتبادلة، وندخل في دائرة اقتصادية مقفلة، فهذا ما لا يمكن، ولا يكون في عالم العلاقات الاقتصادية المنفتحة والمتشابكة اليوم. ولكن معنى الاكتفاء الذاتي في الاقتصاد أن نخرج عن دائرة العلاقات الاقتصادية غير المتكافئة في الاستيراد والتصدير، والأخذ والعطاء، إلى دائرة العلاقات الاقتصادية المتكافئة في الاستيراد والتصدير، والأخذ والعطاء. وليس على أسواقنا وتجارتنا ومصادرنا الطبيعية بعد ذلك من بأس أن تفتح مع بلاد العالم جميعاً علاقات اقتصادية متكافئة. ولا نستطيع أن نحقّق حالة الاكتفاء الذاتي في أوضاعنا الاقتصادية من دون أن نكتسب الكفاءات العلمية. فإنّ الصناعات الخفيفة والثقيلة، والزراعة والتجارة، مجموعة اختصاصات علمية، ومن دون أن نكتسب هذه الاختصاصات لا نستطيع أن نُنشّط حركة التصنيع والزراعة والتجارة في بلادنا.